

إثبات صفة الكلام لله تعالى | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد لا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان هذا الحديث متفق عليه من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه - 00:00:01

وهو حديث طويل ولكن المقصود هذا الجزء منه ان الله يتكلم وانه سيكلم كل واحد وقوله منكم الخطاب لل المسلمين وليس للبشر يكون لهن الكافرون لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - 00:00:21

ولهم عذاب اليم ولكن هذا للMuslim الذي استجاب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لهم ما منكم يعني المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم من احد هنا تأكيد تأكيد - 00:00:44

منكم من أحد لا سيكلمه ربه كل واحد سيكلمه والكلام يكون في الموقف هذا والكلام في ان واحد كلهم يكلمهم وكل واحد يرى انه يكلم وحده وهو يكلم الجميع كل الخلق - 00:01:09

ولا يشغله الكلام هذا عن كلامي هذا ولا اجابة هذا عن اجابة هذا مع ان هذا من الامور العامة. وهناك كلام خاص اخص من هذا كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين - 00:01:34

قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى نجوى يعني كونه ينادي عبده المؤمن هذا امر اخص قال سمعته يقول ان الله يضع كنهه على عبده المؤمن - 00:01:50

فيقرره بذنبه يقر بها فاذا رأى انه قد هلك قال انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيعطي صحيفته بيمينه ويخرج الى الناس يمد لها هاؤم اقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاقي حسابية - 00:02:10

يعني استولى على الفرح فكانه يرى ان هال موقف ليس لهم شغل وهم لا يقرأون كتابه ليس بهم ذلك. كل واحد مشغول بنفسه يا أخي صن بصر ولكن المقصود ان هذا اخص من الذي قبله - 00:02:40

ان هذا للمؤمن وكونه يضع كنهه يعني في كنهه سترها انه اذا قال له عملت كذا في يوم كذا في وقت كذا تغير وجهه اسود يسره الله جل وعلا حتى لا يراه الناس - 00:03:02

بتغيره فظلا من الله هذا يعني لهن يستر نفسه في هذا المسلم يجب انه اذا وقع في شيء من المخالفات لا يكشف نفسه انا فعلت وفعلت ان هذا الذي يكشف نفسه ويسمى المجاهر - 00:03:19

وعباد الله قد يعافون كلهم الا المجاهرون المجاهرون بالذنب هؤلاء يجهر بامرهم ويظهر كما كانوا يفعلون المقصود يعني ان الله يكلم عباده في الموقف هذا كلام اما مناقشة واما تفضل واحسان - 00:03:44

ويكلمهم كلام اخص من هذا اذا دخلوا الجنة ويكلمهم ويكلمونه وقد يكلم احد الناس وان كان من ادنى اهل الجنة كلام بل محاورة كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

لو قال اخر من يخرج من النار رجل يجعل على شفير النار ما يستطيع ان يلتفت فيدعوه يا رب يا رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فقد اذاني - 00:04:36

خشبها وتنتها يقول له الله جل وعلا لعلك قال لا وعزتك الا هذا فيصرف وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء ينظر اليها - 00:04:56

اذا صبر فلا يصبر. ثم يقول يا رب اوصلي الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واسرب من مائتها يقول الله له الم تعطي العهد انك لا تسأل

غير ما سألت كل هذا لحكمة لله جل وعلا - 00:05:15

يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذرها لانه يرى ما لا يصبر عنـي يقول لعلك تسأـل غير هذا. فيقول لا وعـزتك لا اـسألـكـ غيرـهـاـ فيـوصـلـهـ الىـ الشـجـرـةـ - 00:05:34

اـذاـ وـصـلـ اليـهاـ رـفـعـ لـهـ شـجـرـةـ اـحـسـنـ مـنـهاـ يـسـأـلـ رـبـهـ يـاـ رـبـ يـوـصـلـنـيـ الـىـ تـلـكـ يـقـولـ لـهـ الـمـ تعـطـيـ الـعـهـدـ اـنـكـ ماـ تـسـأـلـ غـيرـ ماـ سـأـلـتـ وـيـلـكـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ - 00:05:51

ماـ اـغـدـرـكـ يـعـذـرـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ ذـلـكـ وـيـوـصـلـهـ الـىـ فـاـذـاـ وـصـلـ الـىـ الشـجـرـةـ الـثـانـيـةـ رـأـيـ الـجـنـةـ فـاـذـاـ رـاهـ اـنـفـتـحـ الـبـابـ رـأـيـ ماـ سـأـلـتـ وـيـلـكـ يـمـكـنـ يـصـبـرـ.ـ يـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـدـخـلـنـيـ الـجـنـةـ - 00:06:07

فيـقـولـ لـهـ اـتـرـضـيـ اـنـ يـكـونـ لـكـ كـلـ نـعـيمـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـنـذـ خـلـقـتـ الـىـ اـنـ فـانـيـتـ يـقـولـ اـتـسـخـرـ بـيـ وـاـنـتـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـلـيـ يـسـتـبـعـدـ هـذـاـ جـدـةـ يـقـولـ لـاـعـنـدـ ذـلـكـ ضـحـكـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:28

اـلـاـ تـسـأـلـوـنـيـ ماـ اـضـحـكـ قـالـوـاـ نـعـمـ يـاـ رـسـوـلـ مـاـ تـضـحـكـ قـالـ اـضـحـكـ مـنـ ضـحـكـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـانـهـ اـذـاـ قـالـ لـهـ ذـلـكـ الضـحـكـ قـالـ لـاـ مـاـ اـسـخـرـ بـكـ وـبـكـ وـلـكـنـيـ عـلـىـ مـاـ اـشـاءـ قـدـيرـ - 00:06:49

عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ ثـمـ يـقـولـ لـكـ ذـلـكـ وـعـشـرـةـ اـمـتـالـهـ مـعـهـ هـذـاـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ كـيـفـ يـعـنـيـ مـحـاـوـرـهـ هـذـيـ فـقـطـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ.ـ فـكـيـفـ بـمـنـ هـوـ مـنـ مـنـ اـهـلـيـ جـنـةـ اـهـلـ الـفـرـدـوـسـ - 00:07:05

الـفـرـدـوـسـ هـوـ اـعـلـىـ الـجـنـةـ وـهـوـ وـسـطـهـاـ وـسـقـفـهـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ اـهـ المـقـصـودـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ وـلـكـ اـهـلـ الـضـلـالـ يـعـجـزـوـنـ اللـهـ عـنـ الـكـلـامـ يـجـعـلـوـنـهـ شـبـيـهـاـ اـمـاـ بـالـجـمـادـ - 00:07:30

اوـ بـالـاـخـرـسـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـتـكـلـمـ كـمـاـ يـقـولـ الـاـشـيـاءـ اـنـ كـلـامـ اللـهـ مـعـنـيـ وـاـحـدـ قـائـمـ بـذـاتـهـ وـالـقـرـآنـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ مـنـ الـلـيـ عـبـرـ عـنـ اللـهـ كـلـامـ الـقـرـآنـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ - 00:07:58

اـنـ عـبـارـةـ اوـ حـكـاـيـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ يـعـنـيـ صـارـ الـمـخـلـوقـ اـقـدـرـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـعـالـىـ اللـهـ وـتـقـدـسـ وـمـعـ ذـلـكـ يـزـعـمـوـنـ اـنـهـمـ اـهـلـ السـنـةـ كـنـاـ عـنـهـمـ بـعـيـدـةـ جـدـاـ فـيـ مـثـلـ اـمـوـرـ - 00:08:20
فـيـ هـذـهـ - 00:08:39